يا عمال العالم اتحدوا !



٦ ايار ١٩٦٠
١١ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ١٠٢ السنة السادسة
ט' אייר 5720
6 5 . 1960
No, 102 Vol, VI

Al-Ittihad

המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ الهوراء)

אל-אתיחאד

خروشتشوف يحذر امريكا من مغبة اعمالها العدوانية

موسكو - في خطاب استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة وعالج القضايا الدوليه الهامه، وجه رئيس الحكومة السوفياتيه، خروشتشوف، انذاراً شديد اللهجة لامريكا وحذرها ان استمرار استفزازاتها ضد البلاد السوفياتيه سيبيح للاتحاد السوفياتي الحق بالاجابة عليها بالاجراءات التي يراها ضرورية لتأمين سلامته.

وكشف الرفيق خروشتشوف في هذا الخطاب الذي القاه في دورة السوفيات الاعلى - كشف النقاب عن الاستفزازات الامريكية الاخيرة، وهي الاستفزازات التي تجسدت في ارسال امريكا طيارات اخترقت حدود الاتحاد السوفياتي. ففي ١٩ نيسان الماضي قامت امريكا بعملها العدواني، قبل الاخير، اذ اخترقت أحد طياراتها حدود الاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف، ويبدو ان العسكريين الامريكيين اعجبهم مرور حادث الطيارة في ١٩ نيسان دون عقاب فصمموا على تكرار الحادث وفي الصبح الباكر من ايار اخترقت طيارة امريكيه حدود الاتحاد السوفياتي وقد أسقطت هذه الطيارة.

واضاف خروشتشوف ان حادثة هذه الطيارة تبعث على القلق الشديد ولهذا فالحكومه السوفياتيه تضع هذه القضية امام مجلس الامن لكي يتوصل الى وقف هذه الاعمال الامريكيه التي تنطوي على اخطار بالغه.

ثم وجه خروشتشوف انذاراً خطيراً جداً الى تلك الدول التي تضع اراضيها تحت تصرف القوى العدوانية وبذلك تساعدها في اعمالها ضد الاتحاد السوفياتي. وقال خروشتشوف: لقد حان الوقت منذ زمن بعيد لكي تدرك هذه الدول انها تلعب بالنار. فالضربات الجوابية القاصمة ستنصب على هذه البلدان التي تجاهلت حكوماتها ان بلادها ستدفع ثمناً غالياً عن ذلك.

وتحدث خروشتشوف ان القوى الاستعمارية العدوانية في امريكا اخذت مؤخراً تبذل قصارى الجهد لاحباط مؤتمر الاقطاب او على كل حال عرقلة الاتفاق الذي ينتظره العالم كله. والاعمال العدوانية الامريكية الاخيرة قد قصد بها ان تجري عشية انعقاد مؤتمر الاقطاب لكي تتخذ وسيلة للضغط على الاتحاد السوفياتي ولاخافته بالتفوق العسكري الموهوم ولاضعاف عزيمته في النضال اوضد حد الحرب الباردة.

ولكن - اضاف خروشتشوف - هذه المساعي المبذولة لكي تجد للضغط لا تستطيع التأثير علينا.

ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام ولكن الطموح للسلام لا يعني استجداءه ان السلام يجب انتزاعه. وانتزاعه يكون بالعمل لزيادة قوة بلادنا وبالنهوض بالاقتصاد وتلبية حاجات الناس الروحية والمادية.

وزارة الخارجية السوفياتية تقول:

زيارة بن غوريون لموسكو - امر سابق لاوانه
حيال التصريحات الاسرائيلية الرسمية المعادية للسلام

القدس - لمراسل الاتحاد - ان حكومة الاتحاد السوفياتي تعتقد انه حيال التصريحات غير المحبة للسلام التي تدلي بها شخصيات اسرائيلية بل وزراء في حكومة اسرائيل، فان زيارة رئيس حكومة اسرائيل للاتحاد السوفياتي امر سابق لاوانه.

ويقول الناطق بلسان وزارة الخارجيه الاسرائيلية الذي ادلى بهذا النبأ ان نائب وزير الخارجيه السوفياتيه، مالك، قد ابلغ السفير الاسرائيلي بموسكو شفهياً بذلك في ٢٦ نيسان الماضي، وانه - اي مالك - اكد ان «سياسة الاتحاد السوفياتي ستبقى قائمة على اساس الرغبة في اقامة العلاقات الحسنه مع كل دول الشرقين الادنى والاوسط دون اي تمييز».

وكتبت «قول هعام» لسان الحزب الشيوعي باللغة العبريه تعقيباً على هذا جاء فيه:

«ان جواب الحكومة السوفياتيه ليس ايجابياً، كما انه ليس سلبياً ونهائياً بشكل قاطع.

والواقع ان حكومة بن غوريون وصحفها وابواقها قد قامت بكل ما في وسعها لكي يكون الجواب السوفياتي غير ايجابي. فالنشر المثير عن طلب هذه الزيارة خلافاً لكل التقاليد المتبعه، والتخطي الغريب للتحضير المسبق بالطرق الدبلوماسيه العاديه، وعدم ايضاح مضمون المحادثات المطلوبة، وهل ثمة احتمالات للتوصل الى نتائج ايجابيه مفيدة، والجو المعادي للاتحاد السوفياتي الذي رافق نشر نبأ طلب الزيارة، والتفسيرات الرسميه وغير الرسميه لاقتراح عقد المقابلة، والتحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي الذي تصاعد، بالضبط، في ايام توقع وصول الجواب السوفياتي، والمواقف المعاديه لمبادرات السلام السوفياتيه سواء في المجال الدولي او في مجال الشرق الاوسط - كل هذا قد اشار الى ان وجهة بن غوريون وحكومته ليست نحو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وان كل هدف طلب اجراء مقابلة مع رئيس الحكومة السوفياتيه، انما هو القيام بمحاولة لصرف الانظار عن توطد العلاقات السياسية والعسكرية مع بون النازيه ومع الفئات المتطرفه العدوانيه في حلف الاطلنطي - ومحاولة للتستر على السياسة الاسرائيليه المعاديه للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي واقطار الحياد.

ولهذا فالجواب السوفياتي لم يكن مفاجأة.

ولكن هذا الجواب يترك الباب مفتوحاً لاجراء المقابله في «الوقت المناسب».

فاذا طرأ تغيير في السياسة الاسرائيلية، من سياسة اعداد العدة لتقرير الامور عسكرياً، مع الدول العربية الى سياسة الاستعداد للاتفاق المتبادل والاعتراف بالحقوق العادلة للاخرين، ومن سياسة الارتباط

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٨)

انتخاب شيوعي

لمجلس نواب الهند

كلكتا - في انتخابات فرعية لعضو مجلس النواب الهندي في مقاطعة كلكتا الجنوبية الغربية فاز المرشح الشيوعي بالمقعد وهزم مرشحا الحزب الاشتراكي والمؤتمر.

وبهذا الانتخاب تبددت الاسطورة حول تدهور الحزب الشيوعي الهندي.

ولا جدال ان نتيجة هذه الانتخابات كانت هزيمة ساحقة للرجعية الهندية التي استغلت النزاع الهندي الصيني لتشن حملة تحريض على الحزب الشيوعي الهندي واضعاف نفوذه المتزايد بين الجماهير.



مشهد من مظاهرة الناصرة في اول ايار

راديو موسكو يقول تعقيباً على مقاطعة كليوبترا:

مقاطعة كليوبترا دليل جديد على عداء الغرب للعرب

قرار مجلس الشيوخ بتعديل قانون مساعدة الدول الاجنبية يثبت ان المحافل الحاكمة تطالب حكام العربية المتحدة بالمزيد من التراجع والمهادنة

الخلاف بين محافل الحكام الامريكيين يجري حول الاساليب لا الاهداف. فرحة الحكام في اسرائيل خادعة فحرية الملاحة لن تؤمن بهذا الطريق

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - «ان مقاطعة السفينة العربية كليوبترا لدليل جديد على ان كره الغرب نحو الجمهورية العربية المتحدة ليس عاملا عابرا بل هو نتيجة من نتائج اتجاه سياسي معين بعيد المرمى».

بهذه الكلمات عقب راديو موسكو على مقاطعة الباخرة كليوبترا وقال «ان الحجة الاقتصادية لا تصمد امام الحقائق ذلك لان اكثرية السفن التي حجزها المصريون عن المرور في قناة السويس لم تكن امريكية وحتى الصحافة الامريكية والاسرائيلية لا ترى في مقاطعة الباخرة كليوبترا عملا اقتصادياً بل سياسياً .. وعلاوة على ذلك فان وكالة اسوشيتدبرس كتبت بلهجة ساخرة وهي تتنبأ بتطور الحوادث فقالت ان المقاطعة الامريكية العربية المتبادلة قد تؤدي الى وقف المساعدة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة. أما صحيفتا «اورور» و«كولومبيا» الفرنسيتان فقد دعتا الغرب الى الكف عن تقديم الاموال النقدية الى الجمهورية العربية المتحدة وعن ارسال الحبوب اليها.

مجلس الشيوخ يقرر ايقاف المساعدة

وهذا التقدير الصحيح لحقيقة المعركة التي استعرت بيده مقاطعة كليوبترا ورد العمال العرب في اقطارهم عليها بمقاطعة السفن الامريكية اتضحت من التطورات التي صاحبت مقاطعة كليوبترا.

فقد قرر مجلس الشيوخ باكثرية الاصوات تعديل قانون المساعدة للدول الاجنبيه يخول رئيس الجمهوريه ايقاف المساعدة من الاقطار التي تقوم بالحرب الاقتصاديه وفشلت محاولات الشيخ فولبريت رئيس لجنة العلاقات الخارجيه في شطب هذا التعديل باكثرية الاصوات.

مناورات حكام امريكا
هدفها واحد

ان قرار مجلس الشيوخ هذا يظهر بوضوح الرغبة الجامحة في واشنطن لزيادة الضغط الاستعماري على حكام الجمهورية العربية المتحدة للحصول على المزيد من التراجع والمهادنة ومن ضمن ذلك الحصول على تراجع في قضية فلسطين واهمال حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

صحيح ان الشيخ فولبرايت ورجال وزارة الخارجية الامريكيه يتظاهرون بمعارضة هذا الضغط علنا ويعلنون ان المقاطعة ستؤثر على العلاقات الطيبة مع الجمهورية العربية المتحدة... ولكن معارضتهم هي من نوع المناورة والخلاف بينهم وبين اكثرية مجلس الشيوخ هو خلاف حول الاساليب لا الاهداف. فاكثرية الشيوخ يريدون الضغط النفط المباشر لاخضاع حكام الجمهورية العربية المتحدة وغيرهم لربطهم كلياً وبسرعة في مركبة الاستعمار الامريكي بينما رجال وزارة الخارجية وفولبرايت يعتقدون ان الاستمرار بسياسة التعاون مع عبد الناصر سيؤدي في النهاية الى نفس الهدف - الى توطيد مواقع الولايات المتحدة في العالم العربي قاطبة وتحقيق اغراضها من ضرب حركة التحرر الوطني.

وهذا الموقف المناور الذي يتخذه رجال وزارة الخارجية الامريكية والشيخ فولبرايت واحيانا ايزنهاور هو من نوع المساعي للتسهيل على حكام العربية المتحدة امر تطهير صفحة امريكا امام الرأي العام العربي ومتابعة سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي بعد «لف طابق» كليوبترا .. ومعركة المقاطعة اذا تمكنوا من ذلك.

وقد ظهرت حقيقة سياسة وزارة الخارجية الامريكية من التقرير الذي ادلى به لويس جونز مساعد وزير الخارجية الامريكية امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الكونغرس في ١٦ آذار.

قال جونز: «على الرغم من الجهود المستمرة - وان لم تكن ظاهرة - التي تبذلها الولايات المتحدة .. فلا الدول العربية ولا اسرائيل ابدت اي استعداد للتفاوض او للوصول الى اي حل وسط هو ضروري لضمان حل سلمي وطويل الامد لهذه المشكلة».. «ولذلك نؤيد بنشاط مساعي الامين العام لمنظمة الامم (لحل مشكلة قناة السويس) ونرجو ان تؤدي جهوده الى حل بين الفرقاء اصحاب العلاقة المباشرة، الى نهاية قريبة ناجحة».

وهكذا يتضح ان قضية مقاطعة الباخرة كليوبترا لم تأت من السماء بل كانت في إطار هذه المساعي (غير الظاهرة احياناً) لحل مشكلة فلسطين وقناة السويس بالشكل الذي يريده الاستعمار الامريكي.

وقد نشرت «الدفاع» الاردنيه في ٢٢ نيسان الماضي خبراً تصور فيه الضغط الامريكي على الاردن لحل مشكلة اللاجئين وكان عنوانه: «تعديل المساعدة الامريكيه لحمل الاردن على إعادة النظر بقوائم اللاجئين». واوحت «الدفاع» ان هذا التعديل يهدف الى

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٥)

الصين الشعبيه تؤيد مؤتمر الاقطاب
تأييداً تاماً - ماو تسي تونغ

بيكين - «الصين الشعبية تؤيد تأييداً تاماً مؤتمر الاقطاب القادم في باريس» - هذا ما اعلنه رئيس الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ، في خطاب القاه امام ممثلي النقابات ومندوبات الحركات النسوية من ١٤ دولة افريقية وامريكية لاتينية يزورون الصين الشعبية.

وقال ماو تسي تونغ في حديثه عن نضال شعوب اقطار امريكا اللاتينية وشعوب القارة الافريقية ان عدونا المشترك هو الاستعمار الامريكي، ونحن في جبهة واحدة ونحتاج الى الوحدة ليؤيد الواحد منا الاخر. واضاف قائلا: ان شعوب العالم كله وضمنها الشعب الامريكي، اصدقاء لنا.

عباس يدين امريكا لمساعدة فرنسا عسكريا
وبلقاسم يشكر الصين على مساعدتها للجزائر

اسطنبول - في برقية الى وزراء دول حلف الاطلنطي المجتمعين هنا هاجم رئيس حكومة الجزائر الموقتة، فرحات عباس، دول هذا الحلف العدواني وحملها مسؤولية كبيرة في استمرار الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري. وجاء في البرقية: «ان فرنسا تعتمد في حربها العدوانية هذه على المساعدات السياسية والمعنوية والمالية التي تتلقاها من حلف الاطلنطي».

وذكر فرحات عباس في برقيته ان الجيش الفرنسي مكون من فرق تابعة للحلف، وان الحلف آلة في يد الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري، وأمام هذا تظهر مسؤوليات حكوماتكم من الحرب الفرنسيه في الجزائر ونحن نطالبكم بان تقبل فرنسا بحل سلمي لهذه القضية على اساس حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفي الاستقلال التام.

الوفد الجزائري في فيتنام

وجدير بالذكر ان وفداً جزائرياً بقيادة كريم بلقاسم، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجيه، يزور الان فيتنام الدمقراطية الشعبيه ويحظى باستقبالات رسمية وشعبية رائعه.

بلقاسم يشكر الصين

وكان هذا الوفد قد زار الصين الشعبيه قبل سفره الى فيتنام. كما زار قبل ذلك العراق. وفي العراق سؤل كريم بلقاسم في اجتماع صحفي هل هو ذاهب الى الصين الشعبيه لتنظيم مجيء متطوعين؟ فقال: نحن ذاهبون الى الصين الشعبيه لنعرب عن شكرنا وتقديرنا الكبيرين لحكومة الصين وشعبها على المساعدات الاخوية الكبيرة التي يقدمونها للشعب الجزائري في معركته من اجل الحرية والاستقلال.

العراق يدفع مليون دينار

واعلن حامد روابحيه، ممثل الحكومة الجزائريه في العراق ان الحكومة العراقيه قد سلمته شيكاً بمبلغ مليون دينار وهي الدفعة الاولى من المساعدة العراقية للجزائر. واعلن كذلك ان المليون الثاني سيدفع بعد ٦ اشهر.

تحقيق صحفي تقدمه الاتحاد بقلم محمد خاص:

انتحار ولد، وسرقات، وتلاعب، وفساد، في «الاصلاحية»

لماذا تحمي وزارة الشؤون الاجتماعية شموئيل ندان، مدير سجن الاحداث - الاصلاحية - القريب من عكا والمسمى «معهد الاخوة»؟ لماذا - على أقل تقدير - لا توقفه عن العمل الى ان يظهر صدق الاتهامات - الاتهامات الخطيرة جداً - الموجهة اليه او كذبها؟ أسئلة لا نجد لها جواباً.

ان ما جرى، وقد يكون يجري حتى الان، يعيد الى الاذهان قصة معهد «الواصفيه» الناصري التي أثارت الرأي العام في حينه. ومع هذا فان المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية يتجاهلون الامر.

من الاتهامات الموجهة لشموئيل ندان ان ادارته السيئة للمعهد قد أدت الى انتحار الولد البدوي زايد الهيبي. من الاتهامات انه مفسود أخلاقياً. ومنها انه سارق. ومنها انه يستغل موظفي المعهد في اشغاله الخصوصية. ومنها انه يتخلص من كل موظف لا يروقه. حتى لقد بلغ عدد الموظفين المفصولين منذ اقامة هذا «المعهد» حتى الآن نحو خمسة عشر موظفاً.

اكثرهم ردد الاتهامات لشموئيل ندان. وبقي ندان في «المعهد».

وشموئيل ندان هذا كان حاكماً عسكرياً في احدى قرى الجليل، ثم انتهى به المطاف الى ان يصبح مدير «معهد الاخوة». أترى يحقق «الاخوة» كما حققها قبل ذلك في «غينوات» الحكم العسكري؟. وهو من رجال المباي، يدل على ذلك انه قاد الدعاية المبائية في الانتخابات الهستدروتية الاخيرة.

بداية ..

في صبيحة احد الايام، قبل بضعة اشهر، وصلت الى الاتحاد رسالة من نجيب لطف خوري من الناصرة. لم تكن الرسالة موجهة للاتحاد وحدها بل الى مختلف الصحف. انها اشبه بكتاب مفتوح الى الرأي العام. ولم تكن الرساله تتضمن اتهامات مبهمة واضحة، وانما اتهامات عامة تصف ندان بالاجرام ... والفساد الاخلاقي ... والمحسوبيه .. وبالسرقه. اتهامات لو تأكد بطلانها وكذبها لادت بقائلها الى ساحة القضاء.

وطلعت جريدة «اليوم» - في ذلك الوقت - بمقال يدافع عن «المعهد» وعن مديره. وكانت كاتبة المقالين هي السيدة اصفهان البهلول، التي كانت قد عينت اذ ذاك في «المعهد» وهي الان مسؤولة عن «ميتم» عكا. وفي الاتهامات الموجهة الى ندان يتردد اسم السيدة اصفهان اكثر من مرة ...

ثم عاد نجيب بمعلوماته الى الاتحاد.

اتهامات قديمة

والاتهامات الموجهه الى ندان قديمة. انها ترجع الى الفترة التي كان يعمل فيها نجيب في «المعهد» مربياً. بل انها اقدم من ذلك.

وهذه الاتهامات تتدحرج وتتدحرج حتى الان وليس هنالك ما يشير الى انها ستقف عند حد.

ومن الاتهامات ما يعود بنا الى العهد الاول من نشوء «المعهد».

في رسالة من جلال ايراني - احد المعلمين السابقين والمفصولين - الى وزارة الشؤون الاجتماعيه.

ان زوجة ندان تقاضت راتب ٣٧ يوماً دون اي حق. لم تكن تعمل في «المعهد». بدأت العمل في ٥٣/٤/١٢ بينما كانت مسجلة في السجلات على انها «تعمل» منذ ٥٣/٣/٥.

واتهامات أخرى عن فتاة سيئة السمعه تسمى «اعتدال» كانت تتردد على «المعهد» المفروض فيه انه... «لاصلاح الاحداث المجرمين». ورسالة السيد ايراني تشير الى ان بعض الموظفين اعترض على زيارات هذه الفتاة الى ندان نفسه فلم يأبه للامر ابداً ... ويتحدثون عن توظيف شخص، عبد الله خليفه، ثم توظيفه وفصله ثم تعيينه من جديد رغم انه «لم ينجح في فترة التجربه» كما اعترفت بذلك الوزارة نفسها.

وقضية أخرى ..

خالد ابو خيط كان موظفاً في المعهد. ثم فصل. في شهر آذار من سنة ٥٧ كان في بدء الطيرة عاطلا عن العمل. ولكن اسمه لم يختف من لائحة الموظفين الذين يقبضون .. الراتب.

واثبات ذلك ان خالد هذا ارسل رسالة الى المسؤول عن القسم العربي في الهستدروت يحيا امنون ابن

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)

«قضية السويس»
بلاك يبحثها مع المسؤولين

القدس - تفيد المصادر الموثوقة في واشنطن ان قضية قناة السويس ستكون من المواضيع الرئيسية التي سيبحثها مدير البنك الدولي، مع الرسميين الاسرائيليين أثناء زيارته لاسرائيل التي وصلها اول أمس.

واعلن ناطق بلسان البنك ان الجولة التي يقوم بها بلاك في اسرائيل وافريقيا هي «جولة للتعرف» على الاقطار التي لم يزرها وفي اسرائيل سيجري بلاك تحقيقاً في تطور اسرائيل الاقتصادي.

قسيمة جوائز الاتحاد
رقم ٤

مظاهرات جديدة في ازمير
المعارضه تطالب بانتخابات عامة

اسطنبول - قصر البلدية هنا، الذي يجتمع فيه ممثلو دول حلف الاطلنطي كان محاطاً بحراسة اضافية شديدة. كما ان الدبابات سدت جميع الطرق المؤدية الى القصر بينما اخذت الدوريات المسلحة بالمدافع الرشاشة تجوب الشوارع الاخرى في المدينة.

وفي ازمير سار الالوف في مظاهرة تهتف: «الحريه .. الحريه» وتطالب بسقوط حكومة مندريس. وحاصر المتظاهرون دار الحكومة فاطلق البوليس النار عليهم وجرح ثلاثة واعتقل عدداً من المتظاهرين. وسارت مظاهرة أخرى في قونيا فرقها البوليس بالرصاص.

وفرضت الاحكام العرفيه على ازمير، مثل اسطنبول وانقرة.

هذا ولا يزال التوتر يسود مختلف الارجاء التركيه.

تصريح اينونو

وادلى زعيم الحزب الجمهوري المعارض عصمت اينونو بتصريح قال فيه ان حزبه يطالب باجراء انتخابات عامة جديدة وانه اذا جرت هذه الانتخابات فان الهدوء سيعود الى البلاد.

وفند اينونو مزاعم حكومة مندريس بان المعارضة تخشى الانتخابات، وقال ان هذه ذريعة فاشله تستخدمها الحكومة لضرب حركة الشعب. واضاف انه واثق من انه اذا جرت الانتخابات في جو من المساواة والعدل فان الهدوء سيعود الى البلاد. وقال ايضاً ان مندريس هو الذي يخاف من ان يؤدي إجراء انتخابات جديدة الى سقوطه.

دبابيس

في صهيون، المدرسة التبشيرية بالقدس، كما عين المعلم موعداً لامتحان الحساب، كنت استنجد بتلاوة الآية الواردة في انجيل متى: يا رب ارفع عني هذه الكأس.

وهذه الآية نطق بها السيد المسيح عشية يوم صلبه. لقد صلى قائلاً: يا رب، ان امكن، فلتعبر عني هذه الكأس.

واليوم اعود الى ذكر هذا كله وانا اسمع صلوات في القاهرة «للرب» المقيم في واشنطن...

اذكر هذا وانا اسمع اقوال صحف محمد حسنين هيكل والتوأمين مصطفى وعلي امين. انها صلاة موجهة الى ايزنهاور يتضرعون اليه ان يرفع عنهم هذه الكأس وان لا يدخلهم في تجربة...

والكأس التي يريدون ان تُرفع عنهم، والتجربة التي يريدون ان لا يدخلوها هي مقاطعة العمال العرب لسفن الاستعمار الامريكي، رداً على مقاطعة الباخرة العربية كليوبترا في ميناء نيويورك.

فحينما وضح ان العمال العرب عازمون على رد كيد الاستعمار الامريكي الى نحره، ولما تأكد الاجراء ان سفن امريكا لن تفرغ ولن تُحمل ولن تُزود بالخدمات في الموانيء العربية، وعندما تبين ان المعركة تؤذي مصالح الاحتكارات الامريكية والمنتفعين بها ـ عندهذا اخذوا يصلون: يا رب ارفع عنا هذه الكأس ولا تدخلنا في تجربة.

في الاسبوع الماضي تضرع محمد حسنين هيكل وتوسل مصطفى وعلي امين الى ايزنهاور:

انت انت في يدك الحل والربط.. انت انت الذي تحكم فتعدل.. انت انت الذي تأمر فتطاع انت انت الذي اليك نتوجه.. ارفع عنا هذه الكأس.

ولكن الشعوب العربية، العمال العرب، كانوا في غنى عن صلاة الخادم الى سيده.. كانوا ابعد ما يكونون عن التوسل والتضرع الى ايزنهاور.

فللشعوب العربية، للطبقة العاملة العربية، التي كويت بالاستعمار زمناً طويلاً، كانت صلاة اخرى «صلاة النضال الجريء» ضد المتلاعبين بحقوقهم وحقوق شعوبهم وامانيها.

ولهذا استمرت المعركة.

وسفن امريكا اليوم تغير طرق ابحارها الى موانيء اخرى خوفاً من الطبقة العاملة، وخشية من الشعوب العربية.

والنصر لن يكون للاستعمار ولا لاجرائه ولا لمهادنيه.

اما الكأس واما التجربة فستكون كأس النصر للطبقة العاملة وللشعوب العربية.

محمد خاص

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للحرب العالمية الثانية

قصة يجب ان لا تتكرر

عرض يكتبه محرر الاتحاد السياسي

بعد ايام... في ٩ ايار تحتفل الشعوب بالذكرى الخامسة عشرة لنهاية الحرب العالميه الثانيه ولسحق النازيه الالمانيه اخطر استعمار عرفته الانسانيه حتى ذلك التاريخ.

وسيقع احتفالها عشية مؤتمر الذروة الذي يعقد لتخفيف حدة التوتر الدولي وتجنيب الانسانيه خطر حرب عالمية ثالثة توقع بها دماراً يتضاءل امامه دمار الحرب العالميه الثانيه.

وفي تاريخ الحرب العالميه الثانيه دروس وعبر تفيد في فهم الاوضاع الراهنه التي تتميز فيها تلميز به بعث العسكريه الالمانيه في المانيا الغربيه التي كانت شرارة الحربين العالميتين ـ ١٩١٤ ـ ١٨١٩ و١٩٣٩ ـ ١٩٤٥.

اسباب... وفروق

مصالح الرأسماليه النامية كانت عاملا جوهرياً في الحروب الاوروبيه في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

ففي هذين القرنين بدأ نظام المستعمرات وبدأ الاصطراع بين الدول الاوروبيه المتقدمة للسيطرة على الاقطار المتخلفة في امريكا وآسيا وافريقيا. ولذلك فحروب الخلافة الاسبانيه في القرن الثامن عشر، التي اشتركت فيها فرنسا وبريطانيا لم تجر فقط في اوروبا بل كانت ميادينها ايضاً في الهند وامريكا الشماليه.

وما ان مضت السنون في القرن التاسع عشر حتى كانت الدول الاوروبيه المتطورة بريطانيا وفرنسا وهولندا وروسيا القيصريه والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية قد تقاسمت الاقطار المتخلفة في آسيا وافريقيا وامريكا وبدأت نهبها المنظم. ولكن التطور غير المتعادل في التطور الرأسمالي بين الدول الاوروبيه وتقدم بريطانيا مثلا على المانيا جعل بريطانيا تنال حصة الاسد في المستعمرات وابقى لالمانيا الاقاليم الضيقه.

ولذلك فما ان تخطت الانسانية العقد الاول من القرن العشرين حتى كان التناقض بين المستعمرين على اشده ثم ما ابث ان انفجر في حرب عالمية أولى وقعت بين كتلة المستعمرين «القتبان» (المانيا والنمسا وتركيا) والمستعمرين «القدامى» (بريطانيا وفرنسا). «القتبان» يريدون إعادة تقسيم المستعمرات لينالوا «حقهم» ويزيدوا رقعة مستعمراتهم والقدامى يدافعون عن «حقهم» ويريدون الابقاء على سيطرتهم.

وهزم الاستعمار الالماني في تلك الحرب وخسر المستعمرات التي كانت في حوزته في افريقيا... وقسم المستعمرون القدامى مخلفات الامبراطوريه العثمانيه (التركيه) التي كان يحلم قادتها باعادة امجادهم.

ولكن حدثاً عظيماً وقع آنذاك.

في ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ تحطم النظام الرأسمالي في لهيب ثورة أكتوبر الكبرى وانتقلت روسيا القيصريه من دولة رأسماليه استعمارية الى دولة اشتراكيه منحت الحريات لشعوبها القوميه المختلفه.

طبعاً لم تنته التناقضات الاستعماريه بعد الحرب العالميه الاولى... ولم يمر وقت طويل حتى احتدمت من جديد. فالاحتكارات في المانيا لم تتخل عن احلامها في إقامة امبراطورية كبرى... والاستعمار الياباني بدأ يتطلع الى آسيا ويعتبرها ميدان نفوذه... وايطاليا التي لم تفز بالكثير في اعقاب الحرب العالميه الاولى كانت ايضاً تتحين الفرص لمد حدود «امبراطوريتها».

ولكن فرقاً جوهرياً فصل ما بين مرحلة ما قبل الحرب العالميه الاولى ومرحلة ما بعدها.

فالاتحاد السوفياتي لم يُخرج دولة استعماريه كبرى (هي روسيا القيصريه) من ميدان التنافس الاستعماري فحسب بل كان منذ قيامه معقلا للطبقة العامله، في اقطارها، التي تتوق الى التخلص من الرأسماليه... وكان دعامة لشعوب المستعمرات التي تناضل من اجل حريتها.

ولذلك فالتناقضات بين الدول الاستعماريه كانت تجري في ظل اتفاق بين تلك الدول على معاداة الاتحاد السوفياتي لان مجرد وجوده كان يشعرها بالخطر من الطبقة العامليه الساعيه نحو القضاء على الرأسماليه وبناء الاشتراكيه.

وهذا الخوف دفع المستعمرين الى ان يهرعوا لنجدة الاحتكاريين في المانيا، العدو القديم، ليتغلبوا على مصاعبهم ويقضوا على الطبقة العامله الالمانيه التي كانت تزداد قوة وتقترب من الاشتراكية.

وبالاموال والمساعدات الماديه والمعنويه نجح المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون في دعم زملائهم الالمان الذين وجدوا في حزب هتلر «الاشتراكي الوطني» اداة حاسمة في القضاء على الطبقة العاملة الالمانيه.

وفي ١٩٣٣ وصل حزب النازيه الهتلري الى الحكم في المانيا وسرعان ما اغرق بالدماء الحريات الدمقراطية وابعد الشيوعيين عن الطبقة العامله باغتيالهم وسجنهم وتشريدهم. وسخر كل شيء في البلاد لاعادة بناء الالة العسكرية الالمانيه تمهيداً للسيطرة على العالم وتحويله الى مزرعة للاحتكاريين الالمان.

ومنذ اليوم الاول حاز هتلر على عطف الحكام في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة باعلان الحرب الصليبية على الاتحاد السوفياتي.

وقد رحب اولئك الحكام ممثلو الاحتكارات الضخمة بالميثاق المعادي للكومنترن (الشيوعيه) الذي عقدته المانيا النازيه وايطاليا الفاشيه واليابان العسكريه في خريف عام ١٩٣٧.

وحين خرق هتلر بنود معاهدة فرساي التي وقعتها المانيا بعد الحرب العالميه الاولى وتعهدت فيها بأن لا تتسلح ولا تعسكر اقليم الراين... حين خرق هتلر هذه البنود وضاعف نشاط التسلح والعسكرة في بلاده لم تقم بريطانيا وفرنسا بأي اجراء مضاد بل رحبتا بذلك.

وعندما اطلعت بريطانيا على نوايا هتلر العدوانيه وحلمه بالسيطرة على العالم بعث رئيس وزرائها تشمبرلن عام ١٩٣٧ مندوبه هاليفاكس الى براين حيث اجتمع بهتلر واكد له اقتناع بريطانيا «بفضيلة مكافحة الشيوعية» «ولهذا السبب يمكن اعتبار المانيا بحق قلعة الغرب ضد البلشفيه (الشيوعيه).»

وتعل الوثائق ان هاليفاكس طمأن هتلر حين بحث معه مسألة المستعمرات التي تريدها المانيا قائلا، ان مسألة المستعمرات لا يمكن اعتبارها الا عنصراً في التسويه الاجاليه التي يجب ان تقدم الهدوء والامن لاوروبا»... اي ان بريطانيا مستعدة لتلبية مطالب هتلر بعد ان يقضي على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه!!

بداية الحرب العالمية الثانية

موقف هاليفاكس وجد اصداء ايجابيه في فرنسا والولايات المتحدة.

وفي هذا الجو وجو الميثاق المعادي للشيوعيه بدأت حروب العدوان... والتوسع الالماني في اوروبا... وامتداد الفاشية والنازيه.

ايطاليا احتلت الحبشه عام ١٩٣٥ دون ان تستطيع عصبة الامم ان تفعل شيئاً بسبب تخريب بريطانيا وفرنسا.

اليابان اجتاحت منشوريا عام ١٩٣٧.

فرانكو الفاشي الاسباني بمساعدة من المانيا وايطاليا تمرد على حكومة اسبانيا الدمقراطيه وفرض حرباً اهلية استمرت من ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٨ حين استطاع ان يقضي على الجمهوريه الاسبانيه.

هتلر احتل النمسا وبدأ يطالب في مناطق جديدة في اوروبا.

وهكذا فالحرب العالميه بدأت فعلا قبل ان تبدأ بخمس سنوات.

الاتحاد السوفياتي يدعو الى الضمان الجماعي

لقد حاولت الدول الاستعمارية ان تعزل الاتحاد السوفياتي عن الميدان الدولي منذ قيامه... ومنذ ان اخفقت في القضاء عليه خلال حروب التدخل التي عقبت الثورة الاشتراكيه.

ولكن الاتحاد السوفياتي صمد امام المؤامرات فاخفقت، وبازدياد قوته الاقتصاديه والعسكرية اصبح من المستحيل فرض الحصار الاقتصادي او السياسي عليه.

ولذلك انتسب الى عصبة الامم عام ١٩٣٤ وبدأ يقوم بدور هام في حياتها. وفي اللحظة الاولى من ظهور النازية والفاشيه والعسكريه في المانيا وايطاليا واليابان دعا الى اتخاذ مواقف صارمه لوقف العدوان والتوسع.

وحين اعتدت ايطاليا على الحبشه طالب بفرض العقوبات عليها وزجرها... وحين غزت اليابان الصين، اصر على خطوات لردعها..

وحيال تصاعد خطر النازية الالمانيه دعا الى الامن الجماعي واقامة جبهة من الاقطار غير المعتدية (بريطانيا وفرنسا) تقف امام التوسع الهتلري.

وفي عام ١٩٣٥ وقع اتفاق مساعدة متبادله مع فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وصرح انه مستعد لتنفيذ تعهداته في اي لحظة.

ميونيخ... تمهد للحرب العالمية الثانية

ولكن الدول الغربية صمت اذانها... بل هي كانت تحرض هتلر على الهجوم على الاتحاد السوفياتي.

اما هتلر فكان ينتظر الزمن... وبعد المدة لتحقيق احلامه.

وفي ايار سنة ١٩٣٨ افتعل هتلر ازمة مع تشيكوسلوفاكيا باستخدام زمرة من الالمان الموالين له الذين كانوا يعيشون في السوديت (اقليم من تشيكوسلوفاكيا) بغية ضمه.

آنذاك اعلن الاتحاد السوفياتي استعداده لقيام بتعهداته لتشيكوسلوفاكيا بالتعاون مع فرنسا.. ولكن حكام بريطانيا وفرنسا الذين كانوا يهادنون هتلر ويأملون بتوجيهه نحو الشرق للقضاء على الاتحاد السوفياتي عرقلوا كل شيء قام به الاتحاد السوفياتي للدفاع عن تشيكوسلوفاكيا واتفقوا في ايلول ١٩٣٨ مع هتلر (اتفاقهم عرف باتفاق ميونيخ سيء الصيت) على أن يضم السوديت.. وأعلنوا آنذاك انهم انقذوا السلام.

ولكن اطماع هتلر لم تكن تعرف حدوداً.. وما ان جاء آذار ١٩٣٩ حتى احتل تشيكوسلوفاكيا كلها دون ان تتحرك الدول الغربية

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

هذا العالم الذي نعيش فيه

المكانة الاولى

يحتل الاتحاد السوفياتي الان المكانة الاولى في العالم في انتاج الفحم.

هذا ما قاله جورجي كراسنيكوفسكي رئيس ادارة انتاج الفحم في لجنة التخطيط القطرية في الاتحاد السوفياتي.

وقال في عام ١٩٦٥ سيزيد الانتاج مئة مليون طن عن الانتاج العالي في العام الفائت.

٥ ساعات يوم عمل

«وفي هذه السنة سيتم نقل عمال المصانع والمكاتب الى يوم عمل بسبع ساعات واما الذين يعملون تحت الارض (اي في المناجم) فسينقلون الى يوم عمل بست ساعات.

وسيبدأ الانتقال الى ٥ و٦ ساعات يوم عمل في عام ١٩٦٤، وان يكون هذا هو الحد الذي يقف عنده.

فوقت الفراغ، من وجهة نظر الاشتراكية هو ضرورة لتطور الفرد الشامل.

ان المجتمع السوفياتي يهدف الى ازالة الفوارق بين العاملين اليدويين والفكريين».

من خطاب كوسيغين عضو رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي في الاحتفال بذكرى ميلاد لينين التسعين في موسكو.

الادب الافريقي في الاتحاد السوفياتي

خلال هذا العام سيطلع الشعب السوفياتي على نطاق واسع على الادب الافريقي.

فستنقل اليه أعمال كتاب الجزائر والحبشة والجمهورية العربية المتحدة وافريقيي افريقيا الجنوبية وغيرها من انتاج الكتاب الافريقيين

وخلال الفترة التي مرت بعد الحرب العالمية الثانية اصدر الاتحاد السوفياتي ٨ ملايين نسخة من الكتب الافريقية المترجمة.

أمة تصبح نائبة رئيس بلدة

دورجا الأمة (العبدة) السابقة اصبحت الان نائبة رئيس بلدة شمالي لهاسا عاصمة التبت.

قالت بعد انتخابها حين كنت أمة اخدم في بيت أحد الاقطاعيين كنت أعنى الموت بسرعة ولكن خلال الاصلاحات الدمقراطية التي وقعت في التبت مؤخراً أدركت الطريق الرحبة التي تنفتح امام الفقراء.

العقد العظيم

اهدت الحكومة الصينية الفلم الوثائقي «العقد العظيم» الى حكومة اليمن. وقد سلم القائمقام بالاعمال الصينية الهدية الى الامير بدر الذي شكر الحكومة الصينية على صداقتها نحو اليمن.

فتاة صغيرة عمرها ١١ سنة وضعت طفلة!

بيروجيا (ايطاليا) اعلن الاطباء في مستشفى التوليد التابع لجامعة بيروجيا ان فتاة في الحادية عشرة من عمرها رزقت طفلة في صحة جيدة!

وجوليانا آتية من قرية «تودي» في شمال روما، وستبلغ الثانية عشرة من عمرها في ٢٧ حزيران المقبل الا ان الاطباء يقولون أنها تبدو وكأنها في الرابعة عشرة من عمرها.

الفتاة غير متزوجة وقد امتنعت عن البوح باسم والد طفلتها، لكنها قالت انه وعدها بالزواج!

قصة متسلسلة رقم ٣٧

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

جوربونوف واوردين وكوستياكوف ونيكيفوروف هم رجال بعثة علمية وصلت الى ارض سانيكوف في قلب المتجمد الشمالي لتجد الانكلونيين والوامبوس يعيشون في مروج خضراء في ظل ينابيع بخار دافئة.

لقد تركوا احدهم نيكيفوروف على حدودها قبل ان يتوغلوا فيها ويستطلعوا احوالها.

مرت عليهم ايام حلوة في صداقة مع الانكلونيين.

الزلازل اغلقت مسارب البخار الذي جعل طقسها معتدلا لتحل بها الصقيع.. وبعث العداء بين صفوف الانكلونيين حيال رجال البعثة. الخطر يتهدد حياة رجال البعثة. وهم يتأهبون للفرار اما جوروخوف فقد قرر البقاء ظناً منه ان الاوضاع ستتغير ويزول العداء.

ـ هل سمع جوروخوف هذا؟

ـ لا. ذلك حصل قبل قدومه. لم يقولوا شيئاً في حضوره. حضر وأبلغهم انه يريد أن يصبح انكلونياً وانه سيتركهم ويعيش معهم، وقال انه لا يرغب ان يفعل أي شيء يسيء للانكلونيين، وتكلم طوال المساء كم هي سيئة بلادكم، والان عرف الانكلونيون لماذا قدمتم الى هنا، انكم تبحثون عن ارض جيدة لعشيرتكم. قال امنداك، جواسيس هم إذن! ولكننا لن ندعهم يخرجون والا فإنهم سيعودون مع جماعة اكبر من المحاربين ويبدأون الحرب معنا بالاضواء. فتكون تلك نهاية الانكلونيين!

ـ هل قال جوروخوف أي شيء حول رغبتنا في السفر غداً؟

ـ لا. تكلم عن نفسه فقط. وأتى امنداك عليه وأهدى إليه زوجته وطلب بعد ذلك من المحاربين دعوة الكاهن غداً. وسيعقدون في المساء الشعائر الدينيه واظن انها ستكون بخصوصكم وخصوص الثلج.

ـ حسناً، سنسافر يا أنور عند مطلع الفجر فاذا ستفعلين هل ستأتين معي؟

ـ سأذهب معك الى اي مكان على ان اكون هناك، في بلادك، زوجتك الرئيسه ـ اجابت أنور،

ـ انك ان تكوني الرئيسية وانما زوجتي الوحيدة فقط.

وتحدثا لمدة طويله. وعندما اظهرت ساعة اوردين ان الفجر قد اقترب ايقظا الاخرين. وبعد تناول طعام سريع غادروا عند بدء طلوع النهار مسكنهم المريح الى الابد. وتركوا الى جوروخوف رسالة يطلبون فيها إبلاغ امنداك انهم ذهبوا لاحضار ملابس دافئة وانه من الممكن ان يعودوا في اليوم التالي. وانه اذا اراد أن ينضم إليهم فلا يزال امامه متسع من الوقت فهم سيمكثون مدة يومين في تخوم الوادي وحذروه من ان الشتاء سيكون في ارض سانيكوف مخيفاً وان يكون افضل مما هو في كوزاخي. وكتبوا انه يستطيع إذا تأخر ان يأتي مع الانكلونيين لاخذ ما خزنه نيكيفوروف من اللحم مما دام انه يفيض عما يحتاجون اليه في الرحلة.

وتركت النار تشتعل في بيت الطين حتى يخفف الدخان، لبرهة على الاقل، من الشكوك التي يمكن ان تكون لدى الانكلونيين. ورتبوا فراشهم بطريقة يظن الناظر إليه انهم في نوم عميق. وكانت أنور الوحيدة التي أخذت بطانيتها وجميع ما تملك من ملابس.

وبسرعة طمس الثلج الخفيف آثار اقدامهم. واعتمدوا على جوروخوف لمنع أية ملاحقة لهم على أية حال حتى المساء. وما ان طلع النهار حتى كانوا في المرج المجاور على بعد عدة كيلومترات من المسكن. وقد تعرفوا على المرج بصعوبة. أإلى هذا الحد تغير كل شيء في اربعة اشهر! واختلطت الانفعالات الغريبة: التهيج على أثر اكتشاف ارض يكتنفها الغموض الذي يتطلب الايضاح، والسرور لاكتشاف طبيعة ناهضة تكلل نفسها بالخضرة النضرة. والان لا يوجد سوى الغابات العاريه والمروج المغطاة بالثلوج. انهم يهربون من شعب قاتل. وتنتظرهم رحلة الى اليابسة مملة خطيرة وطويله. واحد افرادهم الذي شاركهم حتى ذلك الوقت افراحهم واتراحهم قد غدر بهم. ولكنهم قالوا لما قد يحصل له. وأخيراً وليس آخراً، هناك النسوة اللواتي بدأوا في محبتهن وأجبرن على التخلف وراءهم. اوردين فقط كان يبدو مرحاً لان أنور كانت تمشي بجانبه بسرور وهي التي قطعت من أجله كل صلة بأهلها وأصحابها وبالحياة التي تعودت عليها. وتغادر وطنها دون أي نظرة الى وراء وتذهب الى عالم هو بالنسبة لها غريب ومخيف.

وعند المساء وصلوا الى القاعدة ففرح بهم نيكيفوروف الذي لم يسمع أي خبر عنهم منذ مدة طويله. كان كل شيء منظماً في القاعدة، يوجد مؤونة وافرة من اللحم والحطب. والكلاب كانت مطعمة جيداً وسعيدة سوى ان واحداً منها فقد ـ سحقه خنزير اثناء الصيد، وقد اندهش القوزاكي عندما أبلغ ان البعثة قد غادرت هذه الارض الخيرة.

ـ كنت إذن احكد بلا فائدة ـ قال بحزن ـ ما الذي اجهدت نفسي من أجله، اصطدت، سعيت، جففت، دخنت؟ لمن اصطدت الحيوانات الكثيرة؟ ولمن قطعت الحطب؟ احتى يترك ذلك كله الى الخنازير عليها اللعنة؟

ـ لا تحزن يا كابيتون. الناس، وليس الخنازير، سيأكلون ذلك اللحم. فسيحضر جوروخوف مع الانكلونيين ويأخذ كل شيء الى معسكرهم.

ـ ماذا؟ اجوروخوف ليس معكم هنا؟ ـ سأل القوزاكي في دهشه.

لا. فقد قرر البقاء. لقد أغرم بالبلاد ويقول ان الوضع هنا أفضل منه في قوزاكي.

ـ ان له زوجة في قوزاكي.

والصحيح انها عجوز وسليطة اللسان. أما الواحدة هنا فهي شابة لطيفه. انه سيكون اشبه بالامير في هذه الارض. ولكن من هنا؟ شخص جاء يودعكم؟ سأل القوزاكي مشيراً الى انور.

ـ لا. هذه زوجتي ـ اجاب اوردين ـ انها ذاهبة معنا الى اليابسه.

ـ فهمت! همهم نيكيفوروف وهو يلقي نظرة فضولية على انور وهي مرتبكة اذ لم تستطع متابعة كلماته السريعة المتعاقبه ولكنها ادركت ان الرجال يتحدثون عنها.

ـ هكذا بدل جوروخوف تذهب معنا امرأة من القبيلة المحليه. لا أعرف كيف ستسلك مع الكلاب. انها لا تستطيع ان تحل محل جوروخوف. ربما انها لم تر الكلاب من قبل، انها لا تستطيع سوق زحافة. آه ما هذا الازعاج.

وأخذ نيكيفوروف في التفلسف على هذا النحو لمدة طويله وهو جالس قرب النار التي تجمع حولها افراد البعثة. ولكن المهارة التي ابدتها انور في طبخ الطعام جعلته يتغير نوعاً ما حتى انه عند المساء قال:

ـ لك يا سيمون بيتروفتش اوردين زوجة صابرة جبله لكد في العمل. لا بد انها تحبك كثيراً ما دام انها قررت ترك شعبها والذهاب الى ارض غريبة خلف البحر. ماذا عن زوجاتكم؟ التفت الى الاخرين ـ ألا يردن القدوم؟

ـ لا، قال جوربونوف. وأخبر القوزاكي باختصار عما دفعهم على مغادرة هذه الارض المتقمة بسرعه.

ـ اذا تحسنت الامور، فسنرجع في الربيع المقبل ـ قال منهياً كلامه.

وأثناء الطعام قال نيكيفوروف انهم ان يستطيعوا مغادرة الوادي في الحال لان جرف الثلج نقص بمقدار عظيم أثناء الصيف ووصل قبل مدة قصيرة الى اقصى طرف القمة ولم يبق حتى يصل الى الافريز الاقصى الذي سيصعدون منه الى الصخور سوى ما يقرب من خمسة عشر متراً أخرى. لذلك كان من الضروري فتح طريق وقطع ادراج أمام الزحافات وجهة التناد ليتمكنوا من سحبها الى اعلى. وكان جرف الثلج نفسه ايضاً يتطلب الحذر. فهو له قشرة كثيفة من الجليد. لذلك وجب ان تنقر الدرجات على مدى طوله

ـ ولكني لا اظن اننا نستطيع ان نرتب كل شيء في يوم واحد ـ قال.

ـ لا يزال امامنا يومان ـ قال جوربونوف. فقد وعدنا جوروخوف ان ننتظر تلك المدة وربما يغير رأيه وينضم إلينا.

الفيضان

امضى افراد البعثه الليلة في خيمة نيكيفوروف فهي لا زالت تنتصب في مغارة الثلج التي كبرت لدرجة عظيمة بسبب ذوبان الجليد في الصيف.

وفي الصباح بدأوا في نقر الادراج على طول الطريق الى قمة الجرف.

اشتغل كل واحد بنشاط. وفي المساء وجدوا انفسهم على الافريز. كان عرضه يتراوح بين ٤ ـ ١٠ امتار ويمتد على طول مئة متر على كلا جانبي جرف الثلج. ويضيق بعد ذلك حتى انه بالكاد يسمح بمرور الماشية الجبليه. وينتصب فوقه حائط عمودي يبلغ ارتفاع اسفل نقطة فيه عشرة امتار على الاقل ويشمل ارصفة متباعدة مرتفعة ومنخفضة بواسطتها يستطيع المتمرن على تسلق الجبال الوصول الى القمه. ومع ذلك فهي عالية كثيراً بالنسبة للكلاب والرجال المثقلين بالاحمال لذلك وجب على افراد البعثه ان يعملوا ارصفة تصل بينها وان طراوة الحجارة الرخاميه تجعل العمل فيها غير صعب ابداً. على كل حال هنالك ما يكفي لاشغالهم طيلة اليوم.

والتف جوربونوف حول الرصيف وقال:

ـ هل تعتقدون انه يجب رفع جميع حوائجنا وزحافاتنا الى هنا اليوم؟

ـ ما الداعي لذلك؟ سأل كوستياكوف ـ من الافضل لراحتنا ان ننام تحت. وعدا ذلك فمن السهولة ان نتسرج عندما نكون نصف مستيقظين.

(يتبع في العدد القادم)



اكسودس

لم اقرأ قصة «اكسودوس» ولا اظن انني سأفعل ذلك . ان مكتبتي عامرة بروائع الادب والشعر والعلم ما يشغل كل اوقات فراغي . ولكنني قرأت في صحف هذه البلاد ، وعلى رأسها «عل همشمار» المبام ، عشرات التعليقات الحماسية عن تصوير فيلم «اكسودوس» في اسرائيل وعن ممثليه وممثلاته الامريكيين وجاهن ومؤتمراتهن الصحفية . لم اقرأ في «عل همشمار» المبام اية كلمة في انتقاد قصة فيلم «اكسودوس» . والذي اعرفه عن موقف المبام من هذا الفيلم ان صحيفة «عل همشمار» تحمست له وان نائب رئيس بلدية الناصرة ، المبامي عبد العزيز الزعبي ، وافق على تخصيص احد موظفي بلدية الناصرة للعمل مع مخرجي الفيلم في اسرائيل . وكل هذا طبيعي بالنسبة الى المبام . فالذي علمته هو ان اكثر «ابطال» القصة والفيلم هم من رجال «البلماخ» المباميين !

فلما خرجت «المرصاد» المبامية بهجومها الكلامي على القصة والفيلم قلت : لامر ما جدع قصير انفه . فليس من غلمان حزب صهيوني ، من احزاب سيناء ، ننتظر الدفاع عن كرامتنا القومية . اننا لا ننتظر هذا الامر خصوصاً من غلام رضي ان يستخدمه جهاز الاستخبارات البنغوريوني لكتابة اقذر مقال تلفيقي ، اثناء الانتخابات الماضية ، ضد الشيوعيين العرب الذين أرخصوا كل تضحية في الدفاع عن كرامة شعبهم وماضيه ومستقبله ! سألني احد الشبان في ام الفحم : ما موقفكم من فيلم «اكسودوس» ؟ فأجبته : موقفنا هو ان هذا الفيلم العنصري يدعو كل انسان شريف الى ترك التعاون مع الاحزاب الصهيونية التي تعتنق الافكار العنصرية المعادية للعرب التي كتبت قصة هذا الفيلم بوحيها . لقد صدق المتظاهرون في اول ايار في الناصرة حين هتفوا : «يا اعوان الصهيونية — خذوا اكسودس هدية» !

فلماذا ، اذن ، قام غلمان المبام العرب بالهجوم على اكسودوس؟ قاموا بذلك حتى يتخلصوا من تقرير موقفهم من قضية أخطر من قضية اكسودوس وهي قضية كليوبترا . والباقي مفهوم . انهم يشنون معارك دون كيشوتية حتى ينقذوا انفسهم ، امام الرأي العام العربي ، من فضيحة تأييد حزبهم لسياسة بن غوريون المعادية لابسط الاماني القومية المشروعة للشعب العربي . انهم يؤيدون بن غوريون في مساعيه لمنع التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية ، لتسوية تفترض الاقرار ، قبل كل شيء آخر ، بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطن الآباء والاجداد .

ومما يؤكد انه ليست كرامة الشعب العربي القومية هي ما يحرصون عليه انما على مواصلة تضليلهم لجماهير الشعب العربي ، هو موقفهم الان من فيلم اكسودوس . فقد ألقوا سلاحهم وعقدوا اتفاقية صلح مع المدعو برمنجر مخرج الفيلم والمسؤول عنه !

اني لا اعرف ماذا ستكتب «المرصاد» في عددها القادم ، فأنا لا أقرأ هذه الصحيفة . اما «عل همشمار» فنشرت في عددها صباح الثلاثاء الماضي ان يوسف خميس وعبد العزيز الزعبي وراشد حسين قابلوا برمنجر في حيفا وان برمنجر اكد لهم ان الفيلم لا يسيء الى العلاقات اليهودية - العربية بل يوطد هذه العلاقات . وقرأ لهم ، دليلاً على ذلك ، مشهداً من الفيلم : عن طه الشاب القروي ابن المختار الذي وهب ارضه لكيبوتس مجاور (وهب ارضه — فاهمين) . ان طه هذا قتله ضابط نازي ارسله المفتي لقتله وفي هذه الاثناء قام لاجيء عربي فلسطيني ، وهو هارب من قريته ، بقتل يهودية بريئة . حينئذ وضع بطل الفيلم ، آري بن كنعان ، الشاب العربي القتيل والفتاة اليهودية القتيل في قبر مفتوح واحد وصاح : «اني اريد ان اصرخ حتى يسمع العالم كله ولا ينسى صرختي : ايها القتلة» ! وبهذا المشهد ينتهي الفيلم .

اني احيل هذا الفيلم - «الانساني» جداً - على اهالي كفر برعم وغيرهم - الذين و«هبوا» هم ايضاً اراضيهم ! - واحيله على اهالي عيلوط وعيلبون والبعنه ودير الاسد وغيرهم - الذين «ذبحهم» هم ايضاً ضباط نازيون - عندنا في الشمال يقولون : «جاء يكحلها راح عماها» .. لا يهمني كيف سيتخلص غلمان المبام العرب من هذه الورطة التي اوقعوا انفسهم فيها . انني واثق ان الناس الشرفاء اليهود والعرب على السواء يقرفون من القصة ومن الفيلم ويطالبون حكومة بن غوريون ان تضع حداً لهذا الاستفزاز العنصري الجديد . واما من يريد حقاً ، لا بالكلام الفارغ ، الدفاع عن كرامة الشعب العربي فعليه ان يقف معنا في صف واحد في الكفاح من اجل الحقوق القومية واليومية لشعبنا وضد الاضطهاد القومي ، من اجل السلام العادل ، وسلام الشعوب . واما كرامة الشعب العربي ، ككرامة كل الشعوب ، فهي امنع من الكواكب التي لا تطولها صواريخ امريكا المبردة .

وكرامة الشعوب القوميه لا تتجزأ . ان حكومة بن غوريون التي تهين كرامة الشعب العربي القومية تهين ، في الوقت نفسه ، بارتباطها بورثة هتلر في بون ، كرامة الشعب اليهودي . فسوية تمسح العار وتضمن الحرية وتحقق المساواة ، هذا ، لا القبور المفتوحه ، هو طريق سلم الشعوب! (جهينة)

اعتقالات واسعة النطاق بحجة المتسلل اياه ..

دير حنا — لمراسل الاتحاد — قام البوليس في اوائل هذا الاسبوع باعتقال اكثر من ثلاثين شخصا من سكان القرية الابرياء بحجة التعاون مع احد المتسللين . وقد ساد القرية جو من التوتر والاستنكار . وخصوصاً ان هذه الاعتقالات شملت كل العائلات في القرية.

هذا وقد اعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام مدة يومين احتجاجاً على اعتقالهم . . . وانهوا اضرابهم بناء على وعد باخراجهم من الضابط هنا الا انه لم يطلق سراح سوى اربعة اشخاص فاضطر باقي المعتقلين الى اعلان الاضراب عن الطعام مرة أخرى . وعلمت ، في اول ايار ، ان الاضراب مستمر .

وبين المعتقلين الرفيقان نايف يوسف حسين وفايز خليل حمود .

كذلك اعتقل البوليس الرفيقين سليمان محمد سليم وحسين عبد سليمان من مكان عملهما بجوار حيفا .

وقصة التعاون مع المتسللين قصة قديمة ترتبط باسم احد سكان القرية سابقاً المتسلل حسن عبد الحميد .

فالمتسلل المذكور زار القرية بتاريخ ٢٦/٤/٦٠ واقتحم بيت ابن عمه نمر الاحمد واخيه أحمد وطلب منهما مبلغ ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية فرفضا اعطاءه المبلغ وتشاجرا معه وحاولا القاء القبض عليه الا انه ضربهما بسكين وجرحهما وولى هارباً .

وكان حسن عبد الحميد قبل يوم من الحادث قد رمى الى محمد نمر الاحمد برسالة يقول فيها انه سيحضر في الساعة التاسعة من مساء اليوم التالي لاخذ مبلغ الـ ١٥٠٠ ليرة .

وعلم البوليس بالرسالة واستعد لالقاء القبض على المتسلل في الساعة المذكورة . إلا ان المتسلل حضر في الساعة السابعة والربع وجرى ما جرى وتمكن بتغييره للموعد من الافلات من البوليس .

لذلك قام البوليس بحملة الاعتقالات المذكورة لتغطية فشله في القاء القبض على المتسلل المذكور .

هذا وقد علمنا ان البوليس لا يزال يداهم البيوت ليلا للبحث عن آخرين لاعتقالهم .

ائتلاف البلدية المبائي المبامي
يسامح تنوفا !

الناصرة — قرر المجلس البلدي باكثرية ائتلافه المبائي المبامي وبمعارضة كتلة الحزب الشيوعي تصفية قضية تنوفا بشروط ملائمة جداً لهذه الشركة الاحتكارية وعلى حساب اهالي الناصرة .

فقد قرر الاكتفاء من تنوفا بمبلغ ٦٠ الف ليرا عن السنوات ٥٣-٦٠ ، بشرط ان تجمع تنوفا للبلدية في المستقبل ٢ ونصف بالمئة من حساب المستهلكين مقابل عمولة ٧ ونصف بالمئة مما تجمع لصالح البلدية .

ويظهر الحيف الذي لحق باهالي الناصرة والبلدية من كلام رئيس البلدية وائتلافه انفسهم . فهم قالوا ان تقدير ضريبة الدخل لمباع تنوفا هو مليون ليرة سنوياً في هذه السنوات . بينما كان اكثر من ذلك في السنوات السابقة . وهذا يعني ان ٢ ونصف بالمئة ضريبة البلدية تبلغ ٢٥ الف ليرة سنوياً وتبلغ حوالي ١٠٠ الف ليرة للمدة السابقة .

وهذا بغض النظر عن نظام البلدية الذي يعتبر محل تنوفا سوقاً عمومياً للبلدية .

اما حجة رئيس البلديه وائتلافه فهي ان قضية البلدية ضعيفة من ناحية قانونيه وان وضع البلديه المالي يستلزم الانقاذ .

ان هذه الخطوة التي خطاها الائتلاف البلدي المبائي المبامي لا تعني إلا استهتاراً باموال الاهالي وحقوقهم . ان جميع الاهالي يعرفون ان حسبة الخضار التي تديرها البلديه والتي لا يزيد مباعها السنوي على ٢٠٠ ألف ليرة تدر على البلديه ١٥ ألف ليره في السنه . فكيف يفرط الائتلاف الذي يدعي الامانه والاخلاص لاصلاح المدينه ، كيف يفرط بهذه المبالغ الطائلة ؟

ان حالة البلدية المالية السيئة لا تصلح بمثل هذه السياسة ولا بمثل هذا المبلغ . ان هذه السياسه والخنوع لتوجيهات الحكومه هو الذي اوصل الناصرة وبلديتها الى هذا الدرك والذي ما زال يجر بها الى مهاوي الافلاس والاهمال .

مرة أخرى يكتشف الراي العام حقيقة ائتلاف سيف الدين المبائي المبامي وعداءه لمصالح الناصرة الاساسيه.

حركة الصداقة

بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

- وادي النسناس -

الاستاذ حنا ابو حنا

يتحدث عن : **لينين**

في يوم ميلاده التسعين

الساعة ٧٫٣٠ من مساء الثلاثاء

١٩٦٠/٥/١٠

في بيت خالوتسوت - الحوري ٣٠

ويعرض الفلم «الملاح في عطلة»

حدث في البيرة

الازواج في قفص الاتهام

في تل ابيب قضت المحكمة المركزية بالسجن ست سنوات على شالوم شاليت المتهم بمحاولة قتل زوجته سارة ...

لقد حاول شاليت أن ينفي التهمة وقال انه اطلق النار على زوجته في مخزن ثياب في تل ابيب حيث تعمل «ليقنعها» باعادة ما اخذته من موجودات من بيتهما المشترك ... سابقاً .

ومن حظه ان النار لم تقتل زوجته ... ولذلك جاءت العقوبة «خفيفة» ...

قاتل زوجته

وما أن انتهت المحكمة المركزية من قضية شاليت حتى مثل أمامها زبون سولومون من كيبوتس جفعات برنر .

المتهم يقول انه لم يقتل زوجته ولكن البوليس يجزم بانه هو القاتل ويحاول ان يثبت اتهامه.

وكانت زوجة سولومون وهي أم لطفلين قد وجدت مخنوقة في ٦ كانون الثاني الماضي في كوخ مهجور في الكيبوتس .

البوليس يقول ان دوافع القتل : الغيرة ... ويقول ان افيجيل الزوجة شوهدت ليلة القتل بصحبة الشاويش مير روبين تحت شجرة وان الخنق تم بعد ذلك وجرت الجثة الى الكوخ المهجور .

مطلوب خبير تلفونات

الحملة على ادارة البريد والبرق والتلفونات لم تخف حدتها. لا يزال الكثيرون يعتقدون ان جهاز تسجيل طلبات التلفون يخطيء بينما الادارة تقول ان خطأه ضئيل .

والان طلبت الادارة من الهيئة الدولية تزويدها بخبير ليدرس الامر ... ووعدتها الهيئة ان تذيع طلبها على اعضائها الدول لتجد خبيراً يقوم بمهمة دراسة قضية جهاز التسجيل ...

خسائر مهربين

صادر البوليس ما قيمته ألوف الليرات من المهربات في عكا ... ويدعي ان المهربات تسربت الى البلاد من الدول العربية ...

كذلك صادر منسوجات من سائق ينتسب الى باقة الغربية قيل ان قيمتها بلغت ألف ليرة ...

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانتهاء الحرب العالمية الثانية [بقية]

(بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة). وجد الاتحاد السوفياتي مساعيه لعقد اتفاق امن جماعي مع بريطانيا وفرنسا توقف العدوان عند حده .. ولكن المفاوضات العسكرية لم تثمر .. فالبريطانيون والفرنسيون لم يكونوا جادين في الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي وكانوا يعملون لتوجيه المانيا الهتلرية اضرب الاتحاد السوفياتي .

وحيال هذا الخطر عقد الاتحاد السوفياتي معاهدة عدم اعتداء مع المانيا في آب ١٩٣٩ بعد ان ادرك ان لا سبيل الى تفادي المعركة مع النازيه موقتاً بغير هذه الطريق . . لقد مكنت هذه المعاهدة الاتحاد السوفياتي من ان يستعد للمعركة الكبرى مع النازيه خلال سنتين ١٩٣٩ - ١٩٤١.

وقامت التناقضات الاستعماريه ، التي لم تتوقف ، بدورها فهاجم هتلر بولونيا واعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب عليه وبدأت الحرب العالميه الثانيه في اوروبا في ايلول سنة ١٩٣٩ .

ان المانيا النازيه كانت تحلم لا بالمستعمرات غير المتطورة فحسب بل بالسيطرة على الدول الاوروبيه الكبرى... وتحلم بالقضاء على الاتحاد السوفياتي والتحكم بالعالم .

وخلال الاشهر الاولى من الحرب العالمية الثانية حاولت بريطانيا وفرنسا ما وسعها لتحويل المانيا الهتلرية نحو الشرق ولم تحاول مطلقاً شن حرب جدية على هتلر او حشد قوى الجماهير امرء خطر الاله العسكريه النازيه الجبارة .

ومرت الايام الاولى من الحرب التي سميت الحرب الخادعه Phoney ولكن في ربيع ١٩٤٠ شنت المانيا النازيه حرباً صاعقة فاحتلت النرويج والدنمارك وهولندا والبلجيك ثم اخترقت جحافلها فرنسا ففصلت بين البريطانيين والفرنسيين . فانسحب البريطانيون من دنكرك وتراجع الفرنسيون امام فرق الصاعقه الالمانية التي احتلت باريس دون مقاومه وعقدت هدنة مع حكومة بيتان (مرشال في الحرب العالمية الثانية عرف بعدائه العنيف للشيوعيه) التي هادنت الاستعمار الالماني بحجة درء الخطر الشيوعي في الداخل .

اما في بريطانيا فعلى أثر هزيمة دنكرك تصاعدت موجة العداء للنازية وازداد شعور الجماهير بالخطر الذي يتهددهم من الاستعمار الالماني . وكانت حكومة تشرشل التي خلفت حكومة تشمبرلن الذي هادن هتلر في ميونخ تعبر في سياسة موافقة لرغبات الشعب . وبدأت حرب الطائرات بين بريطانيا والمانيا ..

وفي الوقت ذاته دخلت ايطاليا الحرب الى جانب المانيا وهاجمت اليانيا واليونان ولكنها هزمت واضطرت المانيا الى انجادها لاحتلال اليونان . كذلك احتلت المانيا يوغسلافيا . . . وسيطرت على البلقان .

الهجوم الغادر على الاتحاد السوفياتي

شعرت المانيا النازيه وقد سيطرت على اوروبا الغربيه والوسطى والشرقية انها تستطيع ان تقضي على الاتحاد السوفياتي ولذلك دفعت بجحافلها المزودة باحدث السلاح لتخترق الحدود السوفياتية غدراً في ٢١ حزيران سنة ١٩٤١ .

لقد تأملت ان تقضي على الاتحاد السوفياتي خلال اسابيع ... لتلتفت بعدها الى بريطانيا .

ولم تكن المانيا وحيدة في هذا التفكير لقد اعتقد حكام بريطانيا والولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي لن يستطيع الصمود امام فرق الصاعقة الالمانيه اكثر من ست اسابيع .

وكثيرون في هاتين الدولتين انما املوا ان تطول المعركة بين الاتحاد السوفياتي والمانيا النازيه حتى تضعف المانيا ويسهل القضاء عليها والتخلص من منافستها بعد ان تكون هي قد قضت على الاتحاد السوفياتي ..

ستالنغراد هي نقطة التحول

بعد هجوم المانيا النازيه على الاتحاد السوفياتي اعلنت بريطانيا تأييدها للاتحاد السوفياتي ووضع حجر الحلف المعادي للنازيه ... ولكنها لم تقم بعمل فعلي لتقديم المعونة له .

وفي الاشهر الاولى تقدمت الجيوش النازية في الاراضي السوفياتية تدمر وتحرق وتقتل ووجهتها موسكو ... ولكن ما ان جاء خريف ١٩٤١ حتى توقف الزحف القادر .. على ابواب موسكو . . . وللنفراد وتنفست الانسانية الصعداء .

واعتقدت المانيا النازية انها تستطيع ان تقوم بحركة التفاف على موسكو تقضي بها على الاتحاد السوفياتي ولذلك ركزت قواتها الهائلة على ستالنغراد في الجنوب .

وفي ستالنغراد خط الشعب السوفياتي بدمائه بطولة اسطوريه . فقد هزم الجحافل النازيه واعتقل ٣٠٠ الف جندي منها وقلب ظهر المجن للمعتدين .

وكانت معركة ستالنغراد في اذار ١٩٤٢ نقطة تحول تاريخية بدأ بعدها تراجع القوات الهتلرية ...

في تلك الاثناء في ٧ كانون الاول ١٩٤١ حين كانت المانيا الهتلريه في اوجها هاجمت اليابان الولايات المتحدة في قواعدها في الباسفيك املا في ان تقوم في الشرق الاقصى ما كانت تقوم به المانيا في اوروبا واصبحت الحرب حرباً عالميه بكل معنى الكلمة .

هذا الهجوم اقام الحلف المعادي للنازية والعسكرية اليابانيه والفاشية الايطاليه بقيادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا .

نهاية الحرب على الرغم من التآمر على الاتحاد السوفياتي

كان من الطبيعي في هذه الظروف والجيش السوفياتي يخوض المعارك الضارية ان تحاول بريطانيا وامريكا ان تسعف الاتحاد السوفياتي لانهاء الحرب بسرعة وتجنيب الانسانية مزيداً من المآسي والدمار والالام .

وكان من الممكن ان يتم هذا لو فتح الامريكيون والبريطانيون والحلفاء عامة جبهة ثانية في الغرب (في فرنسا) تضطر المانيا النازية الى الحرب على جبهتين .

ولكن الغربيين على الرغم من وعودهم لم يفتحوا الجبهة الثانيه وغرضهم من التأخير ان يؤدي تصارع الاتحاد السوفياتي والمانيا الى اضعاف الاتحاد السوفياتي الى آخر حد بعد ان رأوا ان القضاء عليه بات مستحيلا .

وفعلا تحمل الاتحاد السوفياتي العبء الاكبر من الحرب الضارية وحارب وحيداً في البر المانيا الهتلرية والقوات الكبرى التي جندتها في اوروبا .

ومع هذا انهالت ضربات الجيش السوفياتي على الجيش النازي فتراجع شيئاً فشيئاً حتى اقترب من حدوده وبات مصيره المحتوم قريباً .

عندها فقط في عام ١٩٤٤ فتح الحلفاء الغربيون الجبهة الثانية .. ولكنهم تأخروا فحرر الجيش السوفياتي برلين وزحف نحو الغرب وكان الالتقاء الاول بين القوتين على نهر الالب .

وبهزيمة النازية حطم الاتحاد السوفياتي اخطر استعمار عرفته الانسانية واسقط الجدار الصيني الذي حاول المستعمرون ضربه حوله واطلق قوى جبارة من عقالها بنت الاشتراكيه في شرقي اوروبا وحررت شعوباً في اسيا وافريقيا .

رسائل القراء

ارسل الينا «ابن المثلث الحر» مقالين احدهما بعنوان «مسرحية مياه ام الفحم» والثاني «على البوابة» ونحن نقتطف من المقال الثاني ما يلي (على ان ننشر من مقاله الاول في عدد قادم):

على البوابة

سمحت السلطات هذا العام للمواطنين المسلمين بلقاء اقاربهم على بوابة مندلبوم .. وفي ١٨-١-٦٠ هرع المواطنون المسلمون من كافة انحاء البلاد ، وانا احدهم ، قاصدين هذه البوابة .

كان المنظر مؤلماً للغاية : اسلاك شائكة امام جموع من كلا الطرفين اتت للقاء اعز الناس اليها .. ونفر من الشرطة اتي «للمحافظة» على النظام .

رجال هيئة الامم يدخلون ويخرجون وكأنهم اصحاب البلاد الشرعيين .

وهذه امرأة خيل اليها انها تعانق ابنها فتزغرد ولكن سرعان ما تسكت وتبكي . وهذا رجل يصرخ باعلى صوته : امي . ابي طال الفراق . وآخر يلوح بيديه للطرف الآخر ويتنهد .

ولكن لم يحظ باللقاء من مجموع هذه الكتل البشرية المتدفقة سوى عدد لا يكاد يذكر . اما بقية الجموع الغفيرة التي اتت من شتى انحاء البلاد وتكبدت متاعب السفر وثمن الهدايا فقد عادت بخفي حنين وهي تحمل الحقد والكراهية لهذه السياسة التي تقوم على تفريق الشمل ولا تجلب سوى المآسي والدموع .

ابريق الزيت

كذلك ارسل الينا «ابو العبد» من اكسال مقالين احدهما بعنوان «ابريق الزيت» نقتطف منه ما يلي :

قصة لا اول لها ولا آخر تبدأها الجدة وهي تسأل حفيدها : اخرفك ابريق الزيت ؟ فيجيبها الحفيد آه :

— آه ولا ما آه

— آه .

ويتكرر السؤال والجواب . واخيراً ينام الصغير بعد ان يكون قد اجهدته سؤالات الجدة .

والجدة تلجأ الى هذه المعجزة بعد ان تنتهي من كل الخرافات التي في جعبتها دون ان ينام الطفل .

وقصة ابريق الزيت هذه اتقنتها الاحزاب الصهيونية مع العرب عشية الانتخابات ، حتى الحيروت قال لهم بلهجة الجدة لحفيدها :

— أرفع عنك الحكم العسكري ؟

فأجابه بعض العرب ببساطة الاطفال :

— آه

— آه ولا ما آه ؟

— آه

وحزب المبام اتقن دور الجدة تمام الاتقان فسأل نفس السؤال وأجابه كثير من العرب : آه وحدث التنويم المغناطيسي ، ولكن في يوم من الايام افاق العرب على مندوبي المبام في الكنيست وهم يمتنعون عن التصويت ضد الحكم العسكري .

ومنذ ذلك اليوم افتضح طابق الجدة ولم تعد قصة ابريق الزيت تنفع في تنويم الاطفال .

شكوى على شركة التموين في شفاعمرو

اما محمد حسين حسن من شفاعمرو فقد ارسل الينا الشكوى التالية:

انا الموقع ادناه محمد حسين حسن ، كنت اشتغل منذ اكثر من خمس سنوات في شركة التموين التابعة للسادة : جبور جبور ، صالح خنيفس ، عبد الحميد دياب ، نعيم الياس البشت .

وبتاريخ ٣١-٨-٥٩ فصلتني الشركة عن العمل . ولكن وزارة العمل حكمت لي بتعويض قدره ٤٠٠ ليرة اسرائيلية . ولم يدفع مدير الشركة شيئاً فرفعت قضية الى محكمة صلح حيفا بواسطة المحامي مناحم فاكسمان من اجل تنفيذ حكم وزارة العمل .

في صحف البلاد العربية

بعد تبادل العلاقات بين تونس والاتحاد السوفياتي

أعلنت السفارة التونسيه في باريس ان الاتفاق تم على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين تونس والاتحاد السوفياتي بدرجة سفارة وان تعين السفيرين بينهم في القريب العاجل .

وفي هذه المناسبة ننقل الى قراء الاتحاد بعض ما جاء في بيان الديوان السياسي للحزب الشيوعي التونسي حول الوضع في تونس كما ظهر في «الطليعة» التونسية .

الطليعة
اللسان الرسمي للحزب الشيوعي التونسي

يقول الديوان السياسي بعد ان يذكر ان السيادة الوطنيه حققتها كفاحات ابناء تونس من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين من دستوريين (حزب بو رقيبة) وشيوعيين وغير حزبيين :

«لقد قامت الامة التونسية حكومة وشعباً بمجهودات لتدعيم السيادة ولمساعدة الشعب الجزائري المناضل مساعدة جدية رغم ضغط المستعمرين وحققت بعض الانجازات ولكن البلاد لا تسير حسب الامكانيات المفتوحة امامها ولا حسب ما كان للشعب وجماهيره الكادحة من اماني وامال شرعية ذلك ان الحكومة اظهرت في اتجاهاتها واساليب حكمها نواقص خطيرة لها مفعولها على سير البلاد وفي الامكان ان تعرقله او تحرفه.

فلم تنتبه الحكومة الى قيمة المعركة الاقتصادية الا مؤخراً ولم تفكر في توسيع علاقاتها مع البلدان الشيوعية الا مؤخراً.

واليوم وان اصبحت تهتم بالمشاكل الاقتصادية الحيوية فان الاهداف لم تتضح بعد والامور لم تدخل في حيز التطبيق والتقدم بطيء جداً بل متعثر . ولم يتم الاقدام على الاصلاحات الجذرية والمشاريع التي ما انفك يقترحها حزبنا للخروج من الازمة. وعلاوة على ذلك فقد اتضح شيئاً فشيئاً ان المواقف الحكومية الاخيرة تؤكد قولنا ان الحكومة تميل الى اقلية من المحظوظين الجدد وتناصرهم وتشجعهم ولا تطالبهم بالتضحيات بل ترى في ازدهارهم وحدهم ازدهار البلاد . ان هذه سياسة طبقية في فائدة الطبقة البرجوازية على حساب الطبقات الكادحة من الشعب .. من اجل ذلك لم تفكر الحكومة في الاصلاح الزراعي الحقيقي ومن اجل ذلك اخذت لا تطلب التضحية الا من العمال والفلاحين وصغار الموظفين بينما يشاهد الناس المصاريف الزائدة والبذخ وعدم التقشف في اوساط «اقلية مبجلة محظوظة».

وبعد ان يذكر الديوان السياسي محاولة الحكومة تجميد النقابات يقول :

«فالمعركة الاقتصادية الحقيقية لا تعني تشجيع الرأسمال القومي وحده بل اعتبار مصالح وحقوق ومطالب الطبقة العاملة التونسية ...»

ويطالب الديوان باحياء النقابات ويضع مطالب الحركة الشعبية من اجل تدعيم الاستقلال وربح المعركة الاقتصادية ومن اهمها تعزيز التضامن مع الجزائر والجلاء عن بنزرت ومساعدة حركة تحرر افريقيا « واحباط مساعي الاستعمار الجديدة الذي يحاول متستراً وراء الاعانات المزعومة اعادة نفوذه السياسي والاقتصادي »..

كذلك يطالب باصلاحات جذرية مثل الاصلاح الزراعي وتعبئة طاقة الشعب مع اعتبار مصالح الطبقات وخاصة الجماهير الكادحة وبعث الدمقراطية ومساعدة الانفراج الدولي وربط العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاعتراف بالصين الشعبية .

لقد صدر هذا البيان في ٢٢ اذار سنة ١٩٦٠ .

وفي ١٠ نيسان الماضي صدرت الطليعة بعناوين ضخمة: احترموا القوانين الاجتماعية وحقوق العمال ، تلك ارادة العمال فرضت نفسها في مؤتمر « الاتحاد العام التونسي للشغل» ... وكرست عددها لذلك المؤتمر .

ناقشت اهمية احياء النقابات وردت على حبيب بورقيبة الذي تحامل على الحزب الشيوعي واتهمه بالميل الى العنف «وانه يرى ان لا حياة للحركة النقابية بدون ذلك» ثم عرضت اعمال المؤتمر .

وفي مقال تحت عنوان مؤتمر غير عادي قال محمد النافع :

«واكد النواب (اعضاء المؤتمر) ان العمال لا يرضون بالغاء مكتسباتهم الاجتماعية بل انهم يطالبون بالمحافظة على تراث الماضي وعلى ما اكتسبه العمال من حقوق بذلوا من اجلها جهوداً كبرى»

«والدرس الذي يجب على العمال استخلاصه من مناقشات المؤتمر هو انهم يستطيعون التأثير على مجرى الامور مهما كانت التضييقات ومهما كانت المساعي للحد من الدمقراطية النقابية . انهم يستطيعون التأثير على مجرى الامور اذا ما انتبهوا الى تطورات الوضع وعبروا بكل صراحة عن رأيهم بخصوص المشاكل التي تهمهم وتهم الشعب ، اذا ما تخلوا عن فكرة الاتكال والمساعدة واخذوا بيدهم امر الدفاع عن حقوقهم» .

عدوان سافل على متظاهري اول ايار في بغداد

الرجعية ترتعب من عظمة مسيرة العمال الجبارة ومن تصميم الطبقة العاملة على صيانة الدمقراطية والجمهورية

بغداد — الرجعية العراقية اصيبت بخوف مميت من المظاهرة الجبارة التي استمرت ٨ ساعات واشترك فيها مئات الالوف احتفالا بيوم اول ايار . فعمدت الى القيام باستفزاز سافل ضد جماهير من المحتفلين كانوا يقطعون جسر الشهداء عائدين الى بيوتهم . فاطلقت عليهم الرصاص ورشقتهم بالحجارة من على اسطحة المنازل والطرقات القريبة فجرح ٥٠ شخصاً بينهم النساء والاطفال توفي ٥ منهم في المستشفى .

وسارعت الشرطه وقوات الجيش الى المكان وتبادلت النار مع المجرمين وتمكنت من اعتقال اكثرهم .

ويقول «رويتر» ان من بين القتلى ضابط عراقي برتبة عقيد.

وأثار هذا العدوان الاجرامي موجة من السخط في مختلف انحاء العراق .

واصدر الحاكم العسكري العام بلاغاً ندد فيه بهذه المؤامرة الخسيسه التي قامت بها عناصر تخشى وحدة الصف الوطني . وقال ان الحكومة ستضرب بيد من حديد على رؤوس العابثين بالقانون والنظام وسلامة الجمهور .

واعلن ان الشرطة لا تزال تتعقب بعض المعتدين الذين تمكنوا من الفرار وان التحقيق يجري مع الذين قبض عليهم تمهيداً لتقديمهم الى المحكمة .

وجدير بالذكر ان احتفالات اول ايار هذه السنه قد كانت تعبيراً عن تصميم جماهير الشعب ، وفي طليعته الطبقة العاملة على تشديد النضال من اجل صيانة الجمهورية والسلام والدمقراطيه .

وكان رئيس الحكومة ، عبد الكريم قاسم ، قد افتتح الاجتماع الاحتفالي العام الذي عقد عشية اول ايار في حدائق محكمة الشعب فهاجم أولئك الذين يتسترون وراء الدين ويتصلون بالسفارات الاجنبيه . وقال ، اننا نحذر هؤلاء . ونحن واقفون بالمرصاد لهم فنحن نعرفهم ونعرف السفارات التي يتصلون بها .

وقد سار في مقدمة المظاهرة لبعض الوقت ، رئيس محكمة الشعب فاضل عباس المهداوي ، والمدعي العام العسكري ماجد امين ، ثم صعدا الى المنصة التي كان يقف فوقها مستقبلو المظاهرة الضخمة .

راديو موسكو يقول تعقيباً على مقاطعة كليوبترا [بقيه]

تصفية اعداد كبيرة منهم وقالت «قد يؤدي هذا الامر الى رد فعل قوي» .

ولكن مناورات وزارة الخارجية الامريكيه لم تؤثر على المقاطعة العربيه الشاملة على السفن الامريكيه . فما اكثر من ١٧ سفينة كانت بتجه نحو الموانيء العربيه في الجمهوريه المتحدة ولبنان والعراق غيرت اتجاهها واتجهت نحو ايطاليا... وفي العراق رفض عمال البصرة تحميل سفينة امريكيه بالنفط .

وحيال معركة العمال العرب يظهر تردد الحكام في الجمهوريه المتحدة فصحافتهم لا تزال تحاول تركيز المعركة على الصهيونيه وتبييض صفحة ايزنهاور ووزارة الخارجية الامريكيه بوضع اللوم على الصهيونيين والنقابات الامريكيه ... التي تنسجم في عملها تماماً مع الحكام الذين يتمثلون في مجلس الشيوخ .

فرحة في اسرائيل

وفي اسرائيل تبدي الاوساط الحاكمة وصحافتها سرورها من مقاطعة كليوبترا وتعتبرها مناصرة لحقها في الملاحة في قناة السويس . ولكن فرحتها خادعة فقضية الملاحة الاسرائيليه في السويس لن تحل بهذه الطريق بل بحل قضية فلسطين وبالاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم .

تحيه لاول ايار وصلنا الى ١٥٠ بالمئه

تحية ليوم اول ايار وصلت مناطق الحزب الشيوعي بصندوق الصحف الشيوعية الى ما يقارب ١٥٠ بالمئة من الهدف المخصص وهو جمع ٣٠٠٠ ليرة. وقد كان ترتيب المناطق كالاتي :

المنطقه	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبه المئويه
حيفا	٥٧٥	١١٥٠٫٠٧٥	٢٠٠
القدس	٢٧٥	٤٧٢٫٠٤٠	١٧١
تل ابيب - يافا	٢٥	١٨٠٨٫٠٣٥	[illegible]٦٠
السهل	٣٢٥	٣٣٧٫٠١٠	[illegible]٠٣٫٧
النقب - عسقلان	٧٥	٧٧ —	١٠٢
الناصرة	٣٠٠	٣٠٠ —	١٠٠
الجنوب	٢٥٠	٢٥٠ —	١٠٠
الجليل	٢٥	٢٠	٨٠
المثلث	٥٠	٣٦٫٠٢٠	٧٢٫٠٥
المجموع	٣٠٠٠	٤٤٥٠٫١٨٥	١٤٨٫١

صدر «اليوم» عدد «الجديد» الممتاز

تجديد في الطباعه الانيقه وفى تعدد المواد الغنيه لمناسبه «العهد الجديد الذى تقف الانسانيه على عتبته»

حيفا — سيحمل العدد الخامس ، الممتاز ، من «الجديد» الذي صدر اليوم اشراقة فجر الانسانية الجديد الى قراء العربية في بلادنا. سيحمل ، كما كتب اميل حبيبي في افتتاحية هذا العدد «بشائر انهيار قلاع الاستعمار الحصينة حصناً وراء آخر : من العراق ، قبر حلف بغداد ، حتى كوريا الجنوبية . ومن كوبا حتى جنوب افريقيا . آسيا تحررت الا غش هنا وهناك» .

لقد صدر هذا العدد ممتازاً لمناسبة مرور سبعين عاماً على اول ايار ، يوم العمال العالمي ، ولمناسبة انعقاد مؤتمر الذروة في ١٦ ايار الحالي الذي تأمل الشعوب ان يكون نقطة انطلاق نحو تغير في العلاقات الدوليه .

وهو عدد ممتاز بمواده المتعددة والغنيه — ٢٤ مقالا وقصة وقصيدة — وبطباعته الانيقة من الغلاف الى الغلاف. ولا شك ان كل من سيطالع هذا العدد سيلمس التطور المستمر في تحرير هذه المجلة وفي تبويبها . وذلك اولا وآخراً بفضل اهتمام القراء بها بحيث ازدادت مبيعاتها في الشهرين الماضيين . وفي باب رسائل القراء إشارة الى هذا الامر خصوصاً الى القفزة الكبيرة في مبيعات الجديد في كل من الناصرة وكفرياسيف وحيفا والطيبه وعرابه والبعنه ويافه وطرعان وطمرة .

وتميز هذا العدد بالباقة المزهرة من القصائد من مختلف الاقطار العربيه ومن اسرائيل (٨ قصائد) بينها قصيدة جديدة للشاعر جمال قعوار وقصيدة في تحية الرفيق محمد الشريدي لداقيد صيمح وقصيدة بقلم «ابن الشعب - اسرائيل».

وسيثير أشد الاهتمام في هذا العدد مقال اميل توما حول «دورات المواطنه» التي تقيمها دائرة الايضاح والتنوير الحكوميه . وقد اختار اميل توما لمقاله ، بحق ، عنوان ، «دورات الثقافه الانهزاميه» .

وهيئة تحرير الجديد تمتز بالقصة الواقعية من الكفاح السري في قلب الجزائر الدامي عن «الحلاوي .. رجل الزئبق» التي نقلتها عن مجلة «المجاهد» وهي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري .

وكم من شاب ، حين سيطالع هذا العدد ، سيذرف دمعة عزة وكرامة وهو يقرأ مقال توفيق زياد عن ذكريات عشية اول ايار ١٩٥٨ في السجن ، واستعراض صليبا خميس للشعر الكفاحي الذي تفجرت به اقلام شعرائنا في ترديد صرخة ايار ١٩٥٨ .

ولما كانت هذه السنة هي سنة افريقيا فإن هذا العدد من «الجديد» يحمل الى القراء مقالا جامعاً عميقاً عن الوضع الحالي في القارة السوداء بقلم الكاتب البريطاني الشيوعي ادريس كوكس مع خارطة لافريقيا تبين الوضع السياسي الحالي فيها .

واذا اراد المواطن هنا ان يعرف حقيقة ما يجري في العراق وعن مقاومة الشعب العراقي الجبارة لقوى الردة الرجعيه فعليه ان يقرأ التحفة الادبية الثوريه التي نقلتها «الجديد» عن صحيفة «اتحاد الشعب» البغداديه بعنوان «نموت وما نفك الباب» .

هذا بالاضافة الى مقال للاديب العربي الكبير رئيف خوري وللحكايات والطرائف الانسانية السابه ولابواب «الجديد» الثابته .

اطلبوا هذا العدد الممتاز من المكاتب والباعة فتشعرون بالدور الهام الذي تقوم به «الجديد» في حياة الشعب الفكرية والادبية الكفاحيه .

وزارة الخارجية السوفيانية

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

بالمستعمرين وبالنازيين في بون وبالاوساط العدوانيه في حلف الاطلنطي - اذ ذاك لن يكون ثمه ما يمنع تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

والجواب السوفياتي اوضح ايضاً ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتحسين علاقاته مع كل اقطار هذه المنطقة بدون استثناء ، اي بضمن ذلك اسرائيل والمطلوب هو ان تعرب حكومة اسرائيل عن استعدادها لاجراء هذا التحول في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ، فتوقف التحريض الاهوج عليه وتوقف سياستها المعادية له » .

الصحف الاسرائيلية تؤكد

ومما يشير الى ان حكومة بن غوريون انما توخت ان يكون الجواب السوفياتي غير ايجابي، ما نشرته الصحف في هذا الصدد .

قالت « دافار » المبائية ، في اسرائيل لم تكن ثمة اوهام بان الاتحاد السوفياتي سيجيب طلب الزيارة . ولكن المقصود قد كان اظهار رغبة اسرائيل في التحدث الى الاتحاد السوفياتي وفي محاولة لتحسين العلاقات .

اما هآرتس فكانت اوضح اذ قالت :

« والمراقبون يعتقدون ان بن غوريون منذ اللحظة الاولى لم يعلق املا كبيراً في ان يقبل طلبه للاجتماع بالزعيم السوفياتي » . وتضيف هآرتس « وربما كان بن غوريون معنياً بان يظهر انه اذا لم يجر هذا الامر فان المسؤوليه عن ذلك ستقع على موسكو وليس على القدس ، وهذا الامر سيكون جواباً حاسماً من اسرائيل على كل ادعاء سوفياتي يوجه نحوها في المستقبل .

وتقول الاوساط السياسيه التي لا تعتبر من معارضي الحكومه ان بن غوريون كان يريد مثل هذا الجواب لاتخاذه ذريعة جديدة في مواصلة سياسته .

ومن هنا تتضح حقيقة طلب بن غوريون الاجتماع بخروشتشوف ، رئيس الحكومة السوفياتيه .

تحقيق صحفى تقدمه الاتحاد [بقيه]

يرجو ان يجد له عملا اذ هو الان عاطل عن العمل . فكيف بقي اسمه في جداول قابضي الرواتب ؟

علم ذلك عند ندان .. الذي يزعم انه ارسل خالد في تلك الفترة الى عمل خارجي .. في بلده .. وتجاهل المسؤولون عن ندان وجود الرسالة المكتوبه بيد خالد تؤكد انه كان عاطلا عن العمل ...

والوزارة تعرف هذا وتعرف اكثر منه .

ففي بداية ١٩٥٨ ذهب نجيب خوري الى القدس ، قابل المديرة العامة للمعاهد التابعه لوزارة الشؤون الاجتماعيه هوتنر .

ووجهت المديرة بجزء من الاتهامات لندان . وكان ندان نفسه حاضراً .. فأخذ يدون الاتهامات حتى ان يتمكن من اخذ الحيطة لها .

ويبدو ان السيدة هوتنر قد شعرت بخطورة الاتهامات . فطلبت من نجيب كتابه رسالة خطية بها وفي اليوم التالي للمقابلة كانت رسالة نجيب في طريقها الى الوزارة ..

* معظم كمية اللحوم المخصصة للمعهد تجد طريقها الى ثلاجة ندان الخاصه -

* الموظفون يأخذون اولاد ندان الى مدرستهم في عكا في وقت الداوم الرسمي ثم يعيدونهم الى البيت -

* يشتري من ميزانية المعهد العابا بدعوى انها للمعهد ولكنها في الواقع لاولاده -

* زوجة ندان المفروض انها «أم المعهد» لا تقوم بأي عمل . بل انها تشغل الموظفين في اشغالها الخاصه -

* وفي نهاية الرسالة اعاد نجيب ما كان قد قاله شفهياً اثناء مقابلته السيدة هوتنر . فاتهم المسؤولين بالتغطية على ندان وقال، ولدي معلومات خطيرة سأدلي بها حينما ارى ان في نية الادارة اتخاذ اجراءات لوضع حد لعبث ندان ولوضع العدل في نصابه .

ومن هذه الاتهامات مأساة زايد الهيبي ..

محاولة انتحار .. ثم انتحار

ان نجيب لم يكن في المدرسة . ولكن الحقائق التي يقولها ايضاً بعض الاولاد الذين كانوا في «المعهد» تشير الى مسؤولية الادارة ..

زايد الهيبي ولد بدوي ، لا اب ولا ام له . كان في «المعهد» وأعطي عملا يقوم به هو رعي المواشي.. «فالبدوي احسن ما يكون راعياً» .. هكذا قال ندان ليدلل على معرفته وسعة اطلاعه ..

فضاق الولد ذرعاً بعمله وبالحياة القاسيه فعمله كان يتطلب منه جهداً اكثر من زملائه الاخرين .

واحتج، فلم يسمع احد لاحتجاجه.

وحاول الانتحار . ربط عنقه بحبل وقفز من على شجرة . فقطع الحبل وانتهى الامر بكسر في يدي الولد .

وعولجت يداه . ولكن فكرة الانتحار لم تترك عقله. وحدث زملاءه عن نيته بالانتحار ووصل الامر الى مسامع الادارة . و«بحث» الامر في هيئة «المعهد». ولكن شيئاً ما لم يتخذ لانقاذ هذا الصبي اليتيم المحروم من كل عطف وكل ما قاله مدير المعهد هو تساؤله «عما يستطيع هذا الكلب ان يفعله؟؟» فزايد الهيبي لم يكن في نظر مدير الاصلاحيه اكثر من كلب ...

يقولون في وصف انتحار الصبي زايد الهيبي انه سكب الكاز على نفسه واضرم فيها النار فاحترق .. ومات في المستشفى .

ويقولون ان زايد الهيبي قد رد على اسئلة البوليس وهو يعاني سكرات الموت فقال «انتحرت من الظلم» ...

ويقولون ان المدير ندان قال للشرطه حينما سمع ذلك « خذوا هذا الكلب» ..

الى اين انتهى التحقيق ؟ ماذا كانت النتيجه التي توصل اليها البوليس ؟ هذه الاسئلة تحتاج الى جواب ...

واستمر ندان في ادارة «المعهد» واستطاع ان يتخلص من اولائك الذين لا يروقون في عينه ..

وكثرت شكاوى نجيب ، حتى الى رئاسة الكنيست ارسل يشتكي .

محقق وتحقيق -

وعين مدير دائرة الجمهور في سلطة ميناء حيفا محققاً . واستدعى المحقق نجيب وادلى اليه بكل المعلومات التي لديه . وذكر اسماء الشهود واكتفى المحقق بسماع بعضهم .

وكان بين الشهود فرحان عبدالله سعيد والسيدة ثريا السوطي وتوفيق شولي وغيرهم . وادلى هؤلاء بمعلوماتهم والحقائق التي يعرفونها منذ كانوا يعملون في «المعهد» الى ان فصلوا منه ..

وانقضت مدة طويله . ولكن نتائج التحقيق لم تظهر ، وليس في الافق ما يشير الى انها ستظهر .

وكتب نجيب الى المفتش العام للبوليس يضع امامه الاتهامات الموجهة لندان والتي «كان من المفروض ان تقود فوراً الى سوق ندان الى ساحة القضاء» كما يقول نجيب .

ووصلت رسالة من سكرتير المفتش العام للبوليس بن يشاي تقول «اتصلنا بوزارة الشؤون وسنبلغك بنتائج التحقيق» ..

ولم يبلغ نجيب بأي نتائج حتى الان .. كما ان غيره ممن اشتكوا لم يبلغ باي نتائج .

مقال جديد في «اليوم»

ولكن وخلافاً لكل ما كان منتظراً فقد صدر مقال في جريدة «اليوم» (٦٠/٤/٢٨) كله مديح للمعهد وثناء على مديره شموئيل ندان .

تماماً كما حدث في الاسبوع الذي ارسل فيه نجيب رسالته الاولى الى الصحف . فهل يمكن اعتبار ظهور هذا المقال الذي يكيل المديح لندان وادارته مجرد صدفه !! او هل هذه هي «نتائج التحقيق» ؟!

ان هذا التدحرج انما يثير اشد الاستغراب في موقف المسؤولين عن وزارة الشؤون الاجتماعيه . قد يجد المرء بعض العذر ، في بعض الاحيان ، الروتين ... ولكن حينما يتعلق الامر باحداث « يراد اصلاحهم » ! وحينما يتعلق الامر بمؤسسة مثل هذا «المعهد» فان الاستغراب يزول ليحل محله كثير من التساؤل والشكوك .

اننا لا نريد ان نغمط احداً حقه ونحن لا نريد ان ننصب من انفسنا حكما مقدماً على الاتهامات المذكورة . ولكننا نريد جواباً واضحاً . فاما ان يقاد ندان الى ساحة القضاء لينال العقاب العادل واما ان نوضح كل هذه القضايا، واول خطوة هو اظهار كل الاتهامات الموجهة الى ندان كل تلك الاتهامات التي وجهها له كل الموظفين . وما هي الحقائق التي ظهرت امام المحقق السيد راب مدير دائرة الجمهور في سلطة ميناء حيفا ؟

يجب الكشف عن الحقائق ومعاقبة المسؤولين .

والخطوة الاولى يجب ان تكون إحالة كل ملفات القضية الى لجنة شعبية تقام للتحقيق فيها وتقول النتائج المترتبة على تحقيقاتها . فان تدحرج الرسائل التي تضمنت الاتهامات لندان على هذه الصورة والى مختلف الجهات الرسمية والسكوت عنها حتى الان يحتم إقامة مثل هذه اللجنة .

ونحن في الانتظار .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية